

النية

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال : (النية أفضل من العمل) -
ثم تلا قوله تعالى - [قُلْ كُلُّ يَعْْمَلْ عَلَى شَاكِلَاتِهِ]
يعني على نيته .. و عن زيد الشحام عن الصادق عليه السلام إني
سمعتك نقول : نية المؤمن خير من عمله ، فكيف تكون النية خيرا من
العمل ؟؟؟ قال : عليه السلام لأن العمل ربما كان رياءا للمخلوقين
و النية خالصة لرب العالمين ، فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي
على العمل ..

فالظاهر، بل الواضح للعيان أن النية صعبة الإحراز ، فلها مداخل
كثيرة ، رغم أنها رأس الصلاة ، و لكن الأعمال متن ركوع أو سجود أو
غيرها من العبادات تكون ظاهرة للرائي فلا يحكم عليه بها ، لأن
النية مخفية بين كواليس النفس المبهمة التي لا يعلمها إلا الله و
القائم بالعبادة ، فهذه المعادلة الصعبة على البشر في الحكم على
العمل من صلاح أو فساد ، من قبول أو عدم متروكة للمولى جل و علا ،
والعبد الذي يدرك أن عمله لله أو لغيره إذ هو أدري بحاله ، و كل
هذا لأجل أن يعلم العبد أن العبادة من الخصوصيات التي بينه و بين
المولى جل و علا ..